

## جرة الذهب

في قديم الزمان عاش تاجر أمين، كان يتقي الله ويخاف من عذابه، وفي رحلة من رحلات تجارته فكر في أن يستقر في بلدته، ويستريح من كثرة السفر وعناء الترحال، بعد أن كبر في السن وضعفت صحته، وانتشر الشيب في رأسه ولحيته . أراد التاجر أن يشتري داراً واسعة تليق به وبمكانته فذهب إلى رجل أراد أن يبيع داره، فاشتراها منه . ومرت الأيام والتاجر يعيش في داره الجديدة، وإذا به ينظر إلى أحد الحوائط ويقول في نفسه : لو هدم هذا الحائط كانت هناك مساحة أكبر . وبالفعل أمسك بالفأس، وأخذ يهدم الحائط، وفجأة رأى شيئاً عجبياً؛ جرة مملوءة بالذهب . صاح التاجر: يا إلهي كل هذه الكنز مدفون داخل الحائط .. لابد أن أعيده إلى صاحبه، فهو أولى به، وليس لي حق فيه، والمال الحرام يضر ولا ينفع. وحمل التاجر الأمين جرة الذهب إلى الرجل الذي اشترى منه الدار، ووضعها بين يديه قائلاً : خذ هذه وجدتها في الدار أثناء هدم أحد الحوائط. فقال الرجل : هذه ليست ملكي، بل ملكك أنت، فقد بعته الدار وما فيها . واختلف الرجلان وكل منهما يرفض أخذ جرة الذهب، وتحاكما إلى قاضي المدينة، فقال القاضي : لم أر رجلين أمينين مثلكما، كل واحد منكما يرفض مثل هذا الكنز . وسأل القاضي: أليكما أبناء؟ فأجاب التاجر الأمين : نعم لدي بنت . وقال الرجل: وأنا لدي ولد . فقال القاضي: يتزوج الولد من البنت، ويصرف الذهب عليهما . فاستصوب الرجلان حكم القاضي ، واستحسننا رأيه، ووافقا على الزواج.